

جمالية الشخصيات الواقعية والخيالية في مسرح الطفل

The aesthetics of real and imaginary characters in children's theater

محمد مظهر عباس

Researcher's name: - Muhammad Madhar Abbas

mohamad.modher@uowasit.edu.iq

أ.م. د. فاضل عرام لازم

Supervisor Name: - Assistant Professor Dr. Fadhel

Aram Lazem

flazem@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية: (جمالية ، الشخصية ، الواقعية ، الخيالية ، مسرح الطفل)

الملخص

يعد مسرح الطفل مظهراً حضارياً، وطريقة ناجحة لنشر الوعي وخدمة المجتمع، فضلاً عن وظائفه المهمة للتأثير في تنشئة الطفل وتكوينه الفكري والنفسي لبناء شخصيته من خلال ما يتعلق في ذاكرته ونفسيته من أحداث ووقائع تجسدها شخصيات واقعية وخيالية لتصبح جزءاً من تفكيره وتؤدي دوراً قيماً في تحديد شخصيته وتطويرها ، اذ اشتمل البحث على اربعة فصول الاول :- الاطار المنهجي للبحث والذي تضمن مشكلة البحث التي قدمها الباحث بالتساؤل التالي (ما جماليات الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية في عروض مسرح الطفل ، ثم جاءت اهميته والحاجة اليه بالإضافة الى اهدافه التي تمثلت بالاتي (التعرف على تلك الجمالية التي تمثلت بها الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية في عروض مسرح الطفل بعدها قام الباحث بوضع حدود البحث ثم ختم الاطار المنهجي بالمصطلحات

التي تضمنها عنوان البحث (الشخصية ، الخيال ، الواقع ، مسرح الطفل) اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري والدراسات السابقة والتي تمثلت بمبحثين المبحث الاول بـ(انواع الشخصيات في عروض مسرح الطفل) والمبحث الثاني بـ(سمات الشخصية الواقعية الخيالية) اما الفصل الثالث فقد تم فيه عرض اجراءات البحث والتي تكون مجتمع البحث من العروض التي قدمت في دار ثقافة الطفل للفترة من (2005 الى 2023) وكان عددها (10) عروض اما عينة البحث قام الباحث باختيارها بشكل قصدي وهي مسرحية اوهام الغابة واعتمد فيها المنهج الوصفي التحليلي ، اما الفصل الرابع فقد كان عرض لاهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، اذ كانت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي :-

- 1- اجتهد ممثلو الشخصية الخيالية والواقعية على خشبة المسرح من خلال التجسيد الحركي والصوتي المتقن والذي من خلاله اثر بالمتلقي وبشكل مباشر في ايصال الاحاسيس والمشاعر لدى الاطفال .
- 2- استخدام الممثل للحوار والطبقات الصوتية المختلفة مما جعل من المشاهد ملامس للحقيقة من خلال تأدية الاصوات للشخصيات الواقعية والخيالية على خشبة المسرح.

aesthetic, character, realism, fantasy, children's)

(theater

Abstract

Children's theater is a civilized aspect, a successful way to spread awareness and serve the community, in addition to its important functions to influence the child's upbringing and intellectual and psychological formation to build his personality through what is related to his memory and psychology of events and facts embodied by real and

imaginary characters to become part of his thinking and play a valuable role in defining and developing his personality, as the research included four chapters, the first: - The methodological framework of the research, which included the research problem presented by the researcher with the following question (What are the aesthetics of real characters and imaginary characters in children's theater shows, then came its importance and need for it in addition to its goals, which were represented by the following (Identifying those aesthetics represented by real characters and imaginary characters in children's theater shows, after which the researcher set the limits of the research and then concluded the methodological framework with the terms included in the title of the research (character, imagination, reality, children's theater). As for the second chapter, it included the theoretical framework and previous studies, which were represented by two topics, the first topic with (types of characters in children's theater shows) and the second topic with (character traits The third chapter presented the research procedures, which constituted the research community of the shows presented at the Children's Culture House for the period from (2005 to 2023), and their number was (10) shows. The researcher chose the research sample intentionally, which is the play "The

Forest Illusions", and adopted the descriptive and analytical approach. The fourth chapter presented the most important results, conclusions, recommendations and proposals, as the most important results reached by the researcher were:

-

1- The actors of the fictional and realistic characters worked hard on the stage through the skilled kinetic and vocal embodiment, through which they directly affected the recipient in conveying the feelings and emotions of children.

2-The actor used dialogue and different vocal layers, which made the scene touch on reality by performing the voices of the real and fictional characters on the stage

الاطار المنهجي

مشكلة البحث :-

ان الطفل وفقاً لمدركاته ينجذب وتستهوئه الشخصيات الواقعية والخيالية وقصص المغامرات البطولية ليتفاعل معها كما لو كانت حقيقية لذلك يتطلب اداء هذه الأدوار من الممثل بكفاءة ومعرفة بما يتفق مع عقلية الطفل لتكون الاقرب في تحقيق التأثير المباشر في الطفل المتلقى، وبناءاً على ما تقدم وجد الباحث ان مشكلة بحثه تكمن في الإجابة عن السؤال الاتي:- (ما هي جماليات الشخصية الواقعية والخيالية في عروض مسرح الطفل)

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث بأهمية مسرح الطفل كأقوى معلم الاخلاق والقيم وافضل دافع للسلوك الحسن كونه وسيلة تربوية لغرس القيم الحميدة في الطفل بأسلوب سهل ووسيلة لعلاج مشكلات الأطفال الاجتماعية من خلال التأثير بالشخصيات الواقعية الخيالية ليصبح الطفل اكثر وعياً وانفتاحاً لموضوعات مختلفة فضلاً عن اثره حاسة التذوق الفني الجمالي للطفل.

اهداف البحث :-

يهدف البحث الى:

- 1- التعرف على انواع الشخصيات في عروض مسرح الطفل
- 2- التعرف على سمات الشخصية الواقعية والخيالية في عروض مسرح الطفل الخيالية

المفاهيم والمصطلحات :-

اولاً :- الجمال

الجمال اللغة :-

يذكر الإمام الرازي بأنه " الحسن وقد جمل الرجل بالضم جمالاً فهو جميل والمرأة جميلة و جملاء أيضاً بالفتح والمد و الجملة واحدة الجمل و اجمل الحساب رده إلى الجملة واجمل الصنعة عند فلان واجمل في صنيعه و اجمل القوم كثرت جمالهم والمجاملة المعاملة بالجميل و التجميل تكلف الجميل و تجمل أيضاً أي أكل الجميل وهو الشحم المذاب قالت امرأة لابنتها تجملي وتعففي أي كلي الشحم واشربي العفافة وهي ما بقي في الضرع من اللبن" . (ص 212) (الرازي، 1939)

ثانياً :- الشخصية

الشخصية لغة :-

يعرف ابن منظور الشخصية بانها : الشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد وكل شي رأيت جسماً له فقد رأيت شخصه، والشخص هو كل جسم له ارتفاع

وظهور والمراد به اثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص وجمعه شخوص وأشخاص، وشخص تعلى ارتفع، والشخوص ضد الهبوط، لما يعني السير من بلد الى بلد. (ص 45) (منظور، 1995)

الشخصية اصطلاحاً

التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية، قد تكون هذه الخصائص شعورية محسوسة يعيشها الفرد و يدركها مثل مظاهر سلوكه الخارجي او تكون لا شعورية غير محسوسة كالذكريات الاحلام . (149) (الفتلي، 2018)

ويعرفها موردين برنيس الشخصية هي مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات فطرية وبيولوجية فضلاً عن مالمديه من نزعات استعدادات مكتسبة. (ص 27) (مليك، 1959)

تعريف الشخصية اجرائياً:- كائن له دور او فعل في الانواع الادبية والفنية التي تقوم على المحاكاة من ابتكار الخيال.

ثالثاً :- الواقع:-

الواقع لغة

" الواقع الحاصل، والواقعة ما حدث ووجد بالفعل، وهي مرادفة للحدث، والواقعي هو المنسوب إلى الواقع، ويرادفه الوجودي، والحقيقي والفعلي، ويقابله الخيالي، والوهمي. تقول الرجل الواقعي، أي الرجل الذي يرى الأشياء كما هي عليه في الواقع ويتخذ إزاءها ما يناسبها من التدابير، دون التأثر بالأوهام أو الأحلام". (ص552) (صليبا، 1982).

الواقع :-**الواقع اصطلاحاً :-**

وعرفها كحيلة بانه :- "هي محاولة تصوير الاشياء بشكل موضوعي بأقرب صورة لها في الواقع " (ص226) (كحيلة، 2008)

رابعاً:- الخيال:-**الخيال لغة :-**

"وتخيل الشيء له ، تشبهه ، وتخيل له انه كذا ، اي تشبه وتخايل ، يقول تخيلته فتخيل لي ، كما تقول تصورته ، فتصورته وتبينته ، فبين وتحققته فتحقق، والخيال والخيالة ، ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة " . (ص 267) (منظور، 1995).

خامساً :- مسرح الطفل :-

يعرفه مسعود عويس :- بانه "احد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية لمساهمتها في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشئ منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها، كما يعد من أهم الطرق في استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية، ويسهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق والابداع الفني" . (ص 39) (عويس، 1986)

يعرف بيتر سيلد مسرح الطفل بأنه " أعداد للترفيه والخبرة الانفعالية المشتركة بوجود ممثلون ومتفرجون يمكن التمييز بين كليهما" . (ص 3) (سليد، 1981)

ويعرف هادي نعمان مسرح الطفل " احدى الوسائط الفاعلة في تنمية الاطفال (عقليا، عاطفياً، جماليا، لغويا وثقافيا" (ص 304) (الهيدي، 1977)

اما تعريف مسرح الطفل اجرائيا/ (اهم الطرق في استثمار مخيلة الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية عن طريق التمثيل والغناء والرقص والازياء والموسيقى

الاطار النظري

المبحث الاول أنواع الشخصيات في عروض مسرح الطفل

اولاً / الشخصية الواقعية: هي الشخصية التي تعيش الحياة بمجموعة من الصفات التي تتلاحم بشكل مباشر مع الواقع التي تجمع بين حب الخير واحترام المقابل والقيام بواجب الإحسان للأنسان، أذ تعد الواقعية حقيقة متفقة مع الطبيعة المستقلة، وتمثل الأشياء المعروفة والوجود الملموس.

اذ تميز الشخصية الواقعية في مسرح الطفل " بالوضوح التام في تصوير وعرض الشخصيات عرضاً واضح الابعاد لا لبس ولا غموض، أي بمعنى ان الشخصية الواقعية لا تنقل الواقع فقط بل تصوير مكنونها وباطنها متجاوبة مع الواقع ومتأثرة فيه". (ص 147) (شبوط، 2018)

كما تهتم الشخصية الواقعية " بوضوح سلوكها في العرض المسرحي، فضلاً لما لها من تأثير كبير في المتلقى من خلال تحريك الاحداث التي تتسم بالطابع الواقعي للمشاهد فهي تنقل المشكلات الرئيسية للوجود الاجتماعي في صورة متزامنة، مع الواقع الانساني على نحو فني". (ص124) (خشبة، 1961)

ثانياً / الشخصية الخيالية : " شخصية تدرك الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال تتميز بالصفة الأسطورية او الوهمية المحبوكة او المنسوجة مايعني انها ليست حقيقية او واقعية ، اذ يغرم الأطفال بالسمة التي تتمتع بها تلك الشخصية التي يقوم بها البطل الخيالي بسلسلة من المغامرات والمجازفات لتحقيق هدفه ، ومايسعد ويتأثر الطفل بشكل اكثر وأكبر عند ادخال قوى خارقة مثل الشخصيات المسحورة ليتمكن البطل من تحقيق أهدافه ". (ص101) (العالمي، 2020)

ثالثاً / شخصية الخيال العلمي " شخصية أسطورية وهمية متخيلة محبوكة ومنسوجة أي انها شخصية غير حقيقية ،تاريخية او واقعية تستند إلى حقائق علمية قد جرى التصديق بها لخلق عالم خيالي واسع ان الخيال العلمي بشكل عام مادة قائمة على تشكيل عالم واقعي انطلاقاً من نظرية علمية غير واقعية أي إذا كانت المخيلة قريبة

للواقع فان المخيلة العلمية تشكله بناءً على ما يضاهاها من نظرية علمية قريبة للواقع والمخالف له بنفس الوقت". (ص56) (الكعبي، 2023)

رابعا / الشخصية المؤسنة " شخصية تنقل سلوك الإنسان الثقافي المعرفي الاجتماعي إلى عالم الحيوان او النبات او الجماد، اذ يبدو العالم شبيهاً او مطابقاً لعالم الانسان عدا الشكل الإنساني " (147) (العواني، 2013)

فالانسنة عملية توحد بين الكائنات الحية والغير حية من خلال إضافة الصفات الإنسانية عليها كمشاعر الفرح والحزن... الخ لتظهر امام المتلقي (الطفل) بأسلوب لا يخلو من المتعة والدهشة

خامسا / الشخصية الفنتازية " الفنتازيا وصف الواقع الحياتي بروية جديدة وغريبة غير مألوفة وغير معروفة سابقاً بروية لا تنتمي إلى الواقع وبنفس الوقت معالجة درامية خارجة عن المألوف للواقع كونها نوع من أنواع الأدب يعتمد على السحر وغيره من الأشياء المخالفة للواقع الطبيعي اذ غالباً ماتدور أحداثها بفضاءات وهمية او كواكب يهemin عليها السحر واللامعقول ، تتميز الشخصية الفنتازية شكلاً ومضموماً بالهروب من الواقع واللجوء إلى العالم الاخر لتتحرر من قيود المنطق ".(ص13) (يحيى، 2020)

يختم المبحث ب (اذن الشخصيات بانواعها المختلفة هي العنصر الفعال من نقل وقائع الاحداث والمواقف الدرامية، منها الرئيسية لدور البطل ومنها الثانوية ومنها الصامتة أو الناطقة) حسب احداث المسرحية .

المبحث الثاني سمات الشخصية الواقعية الخيالية

أولاً :- سمات الشخصية الواقعية :-

الواقعيون هم " الأشخاص الذين يختارون في حياتهم كل ما هو آني وواقعي محاكي لظروف معيشتهم لأنهم يعتمدون على الاحداث الحاضرة ولا يسبقونه من خلال التركيز على الواقع وما يمكن تحقيقه لتكون قريبة من الطفل وتأثره به لأنها تسيطر على عقلياتهم لذلك من الضروري ان تكون الشخصية داخل العرض المسرحي الموجه للطفل مفهومه للفئات العمرية جميعاً وتتمتع بالحركة والكلام والاثارة لان الاطفال لايميلون الى المشاهد الجامدة حتى وإن كان الحوار مؤثراً لذلك لابد من مراعاة العروض المخصصة لهم التي تركز على المنطق والعقل". (ص50) (مهدي، 1985)

يميل الاطفال إلى شخصية الابطال التي تتسم بالشجاعة من كلا الجنسين والتي لها القدرة في التغلب على العقبات التي تواجهها في واقع حياتها اليومية لذلك تجد تعامل الأطفال معها دون خوف أو قلق لما تثيره من مشاعر وعواطف لذا من الأفضل أن توظف تلك المشاعر وربطها بكل ما هو واقعي لأنها تنمي الاحاسيس والادراك بشكل سليم). (ص52) (مهدي، 1985)

فضلاً عن "ما تقدمه الشخصية الواقعية من ابداع يشكل عامل اساسي في تطور المجتمع وتقدمه من خلال تجسيد ذلك الواقع على خشبة المسرح". (ص48) (الكعبي، 2023)

اما صفاتها "غالباً ما تتسم بالمثالية لمالها من دور في التأثير على الأطفال ولابد من ان يكون تطور نموها تدريجياً ومقنعاً، لكي تتفق مع الطبيعة في الواقع" (ص107) (خليفة، 2022)

لذا يرى الباحث انه لا بد من ان تركز الشخصية الواقعية على الحلول لمشكلات يعاني منها المجتمع وحل مشكلات لظواهر اجتماعية حفاظاً على المواقف الايجابية في مواجهة المواقف الحياتية.

ثانياً / سمات الشخصية الخيالية في عروض مسرح الطفل

تتسم الشخصية الخيالية " بالإثارة والتشويق والاستيلاء على إحساس وانفعالات الاطفال ومدركاتهم من خلال تحفيزه لاكتشاف الحوادث بمزيد من الترقب وحب الاستطلاع للاطفال بدرجاته المتفاوتة". (145) (الهيثي، 1977) اذ غالباً ما تكون الشخصية الخيالية " المحور الاساسي لعروض المسرحيات الترفيهية خاصة، تبتكر من قبل المؤلف الذي يحدد سماتها وما يجب أن تقوم به من افعال، لذلك نطلق لفظ شخصية مبتكرة لخلق عالم خيالي معزز بقصة أو حكاية لجو يسوده انفعال يخطو بالقصة خطوات واسعة في طريق النجاح". (ص91) (نجيب، 1991)

والفرق بين الشخصية الواقعية والخيالية في عروض المسرح بان الثانية قد تكون انساناً من الماضي السحيق او شخصاً من بلد ناء بعيداً، أو رجل يمكن التعرف عليه في المجتمع الذي يعيش فيه ... الخ الا انها لا بد ان تكون معقولة ومنطقية بحيث تجعل المشاهد يندمج معها لدرجة يريد أن يحيا ويعيش معها " (ص107) (خليفة، 2022)

ويرى الباحث ظهور الشخصية الخيالية في الاعمال الادبية كالروايات، الافلام والمسرحيات وفقاً لتخيلات وأفكار المؤلف بهدف نقل رسالة معنية لتحقيق اغراض محددة.

مؤشرات الاطار النظري :-

- 1- الحكايات والقصص والشخصيات الخيالية تلعب دوراً هاماً في تنشئة وتنمية الطفل فكرياً وتربوياً .

2- يعد الخيال الخلاق الاول في تنمية وتطوير مخيلة الطفل عن طريق الابتكارات والتخيل الذي يكمن داخل عقله

الدراسات السابقة :-

هي الدراسات التي تتضمن الرسائل والاطاريح لطلبة الدراسات العليا تساعد الباحث بالتعرف على الاسلوب المتبع في كتابة بحثه .

دراسة محمد كاظم احمد (2020)

دراسة تقدم بها الباحث محمد كاظم احمد الى مجلس كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد قسم الفنون المسرحية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير لسنة 2020 .	
الهدف	يهدف هذا البحث إلى معرفة الكيفية التي يؤدي بها الممثلون الشخصيات الخيالية في عروض مسرح الطفل، ومعرفة أبرز خصائص أدائها التمثيلي، والمتغيرات الجمالية في العروض المسرحية للطفل في العراق.
العينة	اختار الباحث ثلاث مسرحيات عرضت في دار ثقافة الطفل الكائن في بغداد اختارها بشكل قصدي كونها تحمل الهدف الاساسي من دراسته المتمثلة بالشخصية الخيالية من مجتمع بحث تكون من عشرة عروض .
الاداة	اعتمد الباحث على مشاهدة العرض المسرحي على أقراص (DVD) من أجل تحليل العينة.
النتائج	توصلت الدراسة الى عدد من النتائج والاستنتاجات وكان مفادها بان الشخصية الخيالية في عروض مسرح الطفل تحقق التأثير الذي يجعل الطفل يندمج مع ما يشاهده وذلك عبر تعاطفه مع الشخصية التي يشاهدها التي تحقق له المتعة.

العنوان	خصائص اداء الشخصيات الخيالية في عروض مسرح الطفل العراقي
---------	---

الفصل الثالث :- اجراءات البحث :-

اولاً :- مجتمع البحث .

لغرض تحقيق الهدف الموسوم للبحث الحالي قام الباحث بإجراء دراسة مسحية لعروض مسرح الطفل العراقي والتي عرضت للفترة من (2005 الى 2008) في مسرح دار ثقافة الاطفال ودائرة السينما والمسرح ، اذ حدد الباحث مجتمع بحثه الذي تكون من (5 عروض) كما موضح في الجدول ادناه الذي تضمن مجتمع البحث من العروض المسرحية المقدمة للطفل . ملحق (1)

ت	اسم العمل	المؤلف	المخرج	السنة	مكان العرض
1	الحمامة الوديعة	مهدي جبار	حسين جوير	2005	المسرح الوطني
2	حكاية الامير صفوان	مثال غازي	احمد محمد صالح	2006	دار ثقافة الاطفال
3	الطيور لأعشاشها تعود	عبد الاله عبد القادر	د. فائق الجراح	2006	دار ثقافة الاطفال
4	السلطان وقمر الزمان	شهاب الوندي	د. فائق الجراح	2006	دار ثقافة الاطفال

5	اوهام الغابة	قاسم مطرود	عمر جنداري	2008	دار ثقافة الاطفال
---	--------------	------------	------------	------	----------------------

عينة البحث :-

اختار مسرحية اوهام الغابة كعينة لبحثه وبالطريقة القصدية للأسباب الاتية :-
تنوع الشخصيات في العروض المختارة بمختلف انواعها الشخصيات الواقعية
والخيالية والمؤنسنة والفتنازية كما موضح في الجدول (2)

1	اوهام الغابة	قاسم مطرود	عمر جنداري	2008	دار ثقافة الاطفال
---	--------------	------------	------------	------	----------------------

اداة البحث :-

اعتمد الباحث ببناء اداة بحثه (استمارة التحليل) على ما جاء من مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة ، اذ قسم الباحث استمارة التحليل الى خمسة محاور وقام بعرضها على مجموعة من الخبراء في التخصص (التربية الفنية والفنون المسرحية) في الملحق (3) والتي عدها الباحث صدقاً ظاهرياً .

الوسائل الاحصائية .

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المتمثلة بمعادلة(كوبر Cooper) لقياس نسبة الصدق ومعادلة (هولستي Holsti) لقياس نسبة الثبات كون المعادلتين تعنى بمعالجة البيانات والمعلومات لتحقيق الاهداف المنشودة من البحث الحالي .

معادلة كوبر Cooper :

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

$$\frac{2 \times \text{ث}}{1 + 2 \times \text{ن}} = \text{الثبات} : \text{معادلة هولستي Holsti}$$

تحليل العينة :-**فكرة المسرحية :**

الاحتتيال هو جوهر مسرحية أو هام الغابة والأساس الذي انطلقت منه فكرة المسرحية وذلك بزرع الوهم ، والغش ، والخداع من قبل الثعلب لجميع الحيوانات في الغابة ، وذلك من خلال إيهامهم بأنه خياط ماهر وسيصنع لهم الملابس مقابل ما يعطوه مما يملكون ، ويستمر في خداعهم وخذلانهم حتى تكشفه امرأة عجوز تعيش في الغابة لتخبرهم بأنهم في وهم وأن الثعلب يخدعهم .

تحليل المسرحية :

الشخصيات المحورية التي تتسم بكونها شخصيات خيالية أي تمتلك العمق في شكل التحليل أو التأويل الشخصي للبنية السلوكية وما تخلفه بعد ذلك من تأثيرات على باقي الشخصيات والأحداث أو على مجمل الصراع وقدرة تلك الشخصية على السيطرة المركزية لمجمل ما يجري داخل الحدث أو العرض بشكل عام ، وهذا ينطبق بالطبع على الشخصيات في مسرح الطفل ذي الشخصيات الخيالية التي لها خلفيات حياتية و بعد عميق في تبادل التأثير المشترك بين أبناء الجنس الواحد أو المسرحيات المشتركة بين أبناء الجنس الأدبي أو الإنساني مع الحيوانات لتكون الصورة ذات بعد ميتافيزيقي في اشتغال غير مألوفة ما يحصل في العلاقة والحوار بين الإنسان والشخصية الخيالية على أساس إيجاد علاقة إنسانية بينهم كالدب ، أو الأرنب وعلاقة أخرى

متوترة بين الإنسان وبين الحيوانات الشريرة قائمة على صراع أزلي في شراسة تلك العلاقة أمثال الأسد ، الذئب ، الثعلب .

إن مسرحية أو هام الغابة قائمة على نمط المسرحيات ذات الشكل الواحد في تبني نوع الشخصيات الحيوانية والخيالية والواقعية القائمة على صراع بعيد عن الحياة ومشاكلها المعقدة وقائمة على ما تحويه الغابة من علاقات قائمة على بساطة المفاهيم التي السائدة في الغابة والتي تتبلور غالباً على آلية الجوع والأكل والصراع من أجل البقاء إن حبكة المسرحية وابعادها ، قائمة على خداع الثعلب لباقي الحيوانات على انه خياط ماهر وإنه سوف يصنع لهم الملابس مقابل الأكل وما تجود به أيديهم مقابل ما يصنعه لهم من ملابس ، ولكن في الحقيقة إن هذا الثعلب لا يعرف الخياطة ولكنه يصنع الوهم في عقولهم ، حيث يوههم على انه يلبسهم الملابس على أجسادهم وهم يصدقون ، في حين هو يبتزهم مقابل ذلك إلى أن تظهر الحقيقة ، إنهم لا يحصلون على شيء سوى ملابسهم القديمة فالوهم قد يصنع الخداع أو الخداع يصنع الوهم ، وبدون أن حقيقة ما يحصل هو إننا نسرق ونحن على دراية بأن من يخدعنا هو في الحقيقة محتال ومن أبناء جنسنا ليس ألا الشخصيات الحيوانية في النص أو في رؤى المؤلف قائمة كما في كل المسرحيات على الحوار كعمود فقوي في بناء الشخصية وجنسها ومن إرشادات المؤلف ذاته في صياغة حركة وانتقال الشخصيات أو أشكال صراعاتها المتخيلة ، ولكنها وعند انتقالها على خشبة المسرح وتخضع الى رؤى المخرج تصبح قائمة على حركتها وصوتها وإيماءاتها أو شكل ملابسها الحيوانية أو انتقالاتها وشكل الديكور الذي يحيط بها أو نوع الموسيقى المصاحبة لها وكل هذه العناصر تساهم في بناء هذه الشخصية التي كانت ساكنة في النص ، والاهم من ذلك هو ردود فعل الطفل الأنبي على ما يشاهد من صراع مادي مكرر بشكل صورة قائمة تخلقه سينوغرافيا بصرية صوتية تشكلت من العناصر الأساسية في إخراج المسرحية من موسيقى ومؤثرات صوتية ومناظر وأزياء وماكياج وإضاءة وغيرها من عناصر العرض المسرحي . الثعلب في هذه المسرحية محور مركزي للشخصية الحيوانية

الشريرة أو المخادعة ولكنها ليست مؤذية على صعيد الرغبة بالأكل ، بل في صفة إنسانية أو أدمية ، هي الذبح غير المشروع عن طريق الخداع والوهم ، وهو مخادع يحاول ، بل أستطاع أن يوهم باقي الحيوانات الأكثر شراسة مثل الدب ، الخنزير ، الحمار الوحشي ، النمر أو أقل شراسة مثل الأرنب ، اليوم ، الكنغر ، على إنه خياط ماهر وإنه صانع ملابس من الطراز الأول .

ومن خلال هذه الشخصية انطلق المؤلف برسم الصراع ، ولكنه لم يتجاوز الحوار السردى في رسم تلك الشخصية أو مكونات العمل الأخرى ، أو من خلال إرشاداته . ومن هنا تبدأ رحلة المخرج الفنية والفكرية في بناء الشخصيات العامة ومنها شخصية الثعلب المركزية على اعتبارها شخصية تمثل نقطة إنطاق الصراع الأحادي القائم على إرادته من قبل جهة واحدة هي ذكاء الثعلب وحيلته أمام جهل وغباء كل الحيوانات الباقية وبالتالي فإن هذا الصراع قائم على فقدان التوتر أو تشكيل بوادر الأزمة لأنه ليست بين طرفين تنازعا على أمرٍ ما ، بل صراع سلبي فيه الطرف الأول على معرفة لما يفعل ومهيمن على منطقته والثاني جاهل ما يحصل له وهو سعيد بأن ما يحصل عليه هو تحقيق لرغبته وما يحس به ما دام لديه القدرة على الدفع إلى الطرف الأول الذي يحس أيضا بالسعادة ما دام هناك جهل ويحصل على عوائد من ذاك الجهل . الخنزير : سعيد لأنني رأيتم هذا النمر ما الخبر الخنزير : أنا لا أفهم شيئا .. تواء شاهدت الثعلب جالس أمام بيته الذي حوله إلى محل خياطة كان . يخطط ولكنه يعمل بالهواء فلا يمسك إبرة ولا خيطاً لكنه منهمك في عمله، أنا حائر اليوم هذا مستحيل ، لا يمكن ، ربما لم تنظر جيداً ، وأعتقد أنك بحاجة إلى نظارات أو كنت واقفاً بعيداً عنه ، لأن ما قلته أمر م حير فكيف لمثله أن يكون منهمكاً في عمله ويخطط في الهواء . ولكن هذا التساؤل لم يأخذ طريقه إلى كشف الحقيقة التي صدقها الجميع ، فكل الحيوانات كانت مستسلمة للوهم ، والخيال الذي استطاعت به شخصية الثعلب أن تفرضه بالوهم على جميع الحيوانات والذي أستطاع المخرج أن يوظف تقنياته مثل الملابس والخلفية الملونة وألوان الإضاءة والموسيقى أن تحيل تلك

الشخصية إلى مركز ديناميكي محرك لكل عناصر العرض عبر قدرة الممثل وإمكانياته الصوتية والجسدية على تجسيد فكرة الوهم ورسم الحقيقة في الفراغ والهواء ، مما يجعل باقي الحيوانات تصدق ما ليس موجوداً وتلبس ملابس على أجسامها بالوهم والخيال والخداع النمر يصل الثعلب يتوقف عن الغناء ... ينظر إلى الذئب عن بعد وهو الآخر يشاهد الثعلب الذي يعمل بالهواء .. مع نفسه أنا أيضاً لا أشاهد أي شيء في يديه ، ربما علي أن أشتري نظارات ، أتمنى أن تكون في يديه سترة كي أتخلص من فكرة النظارات وشرائها الثعلب : (للنمر) تعال أيها النمر المنعم بالنشاط ، أنظر المعطف تقريباً انتهت (وهو يشير إلى الفراغ الكامن بين يديه) جميلة .. ها ؟ الحيوانات العادية لا ترى هذه السترة ، ولكن نمر مثلك يراها حتماً النمر وهو فخور بأنه نمر بعد ما خدعه الثعلب ... ولم ينطق بأي شيء سوى موافقته على ما يقله الثعلب بحركة رأسه) أنا النمر الجميل أنا النمر الذكي وهو يغني ومصدق أنه يشاهد معطفه على جسمه لقد أستطاع فعل الممثل في أدائه لشخصية الثعلب أن يرسخ فكرة صناعة الملابس في أذهان الحيوانات ، وكذلك باقي الشخصيات ، أن تصدق عبر عفوية فطرية ، أنها سعيدة لأنها تلبس ملابس من الهواء أو الفراغ ، لذا فقد استطاع المخرج أن يمول الأزمة من أزمة أحداث في العرض إلى أزمة شخصيات أحدهما يقول ويفعل والأخرى تصدق وتفعل ، الأولى تكذب والأخرى مستسلمة ، تتساءل في لحظات وعي تائهة لا تعي حقيقة ما يجري في رؤيتها (الثعلب) يخطط في الهواء ويلبس الحيوانات ملابس في الهواء أيضاً ، وهذه الأزمة تزداد عمقاً في توالي الفعل المسرحي على تعميق تلك الهوة بين ارتفاع وتيرة شخصية الثعلب في استمرارية إيهامه مقابل تعميق الفعل في ترصين ذلك الخداع عند باقي الحيوانات . اليوم : عن أي أمر تسأل أيها الخنزير السترة ، أولم يخطط الثعلب في الهواء وليس هناك خيطاً أو أبره أو أي شيء النمر : السترة التي يرتديها الدب ، ستحلم بها أنت طوال الحيا الخنزير : هل يعني أنك شاهدت السترة التي لم أشاهدها أنا النمر : يمكنك أن تسأل اليوم وها هو إلى جانبي اليوم : أصابعه ، أصابع ساحرة ، كادت تطير السترة وهي

بين يديه الخنزير : (مع نفسه وهو في مقدمة المسرح) عليّ أن لا أكشف غباي أمامهم أكثر (يعود إلى النمر واليوم) ذا يعني بأني سأتحقق من الأمر ثانية وأزيد من مشاهداتهم تأكيداً وفعلاً لقد انتقلت رؤى المؤلف القائمة على دقة الفكرة وترجمتها بالحوار إلى رؤى المخرج الذي فعلها من خلال عناصر العرض المسرحي وديناميكية الأداء من خلال نقل الصراع داخل مجموعة الحيوانات بين مشكك أو متسائل وبين المجموعة التي رسخت في عقولهم أن هناك ملابس حقيقية يخطبها الثعلب ويلبسونها من الهواء ، وأن ما يشاهده هو حقيقة وليس وهماً . الثعلب (يممسك علاقة الملابس الفارغة) الأم هي أكثر الكائنات التي تقدر الأشياء وتميز الجميل من القبيح ، انظري إلى هذه السترة وأسعفيني برأيك ، فأما الحمار فلم ينطق بكلمة ، ربما أذهله جمالها إلى ألوانها ، كيف هي متناسقة .أبن الكنغر الصغير : أُمي أنا لا أشاهد شيئاً (تضع الأم يدها بسرعة على فم أبنها ، ولكنه ما زال يصدر أصوات احتجاج على ما يشاهده ، ويعيد الجملة نفسها . الأم : (إلى الثعلب) شيء لا يصدق من أنك أنجزت هذه السترة حقاً أنك خياط ماهر (يدفع الحمار بيديه إلى الأعلى مندحشاً لما تقوله الأم ...وإذا كانت رؤى المؤلف قاصرة في رسم الشخصية من حيث الجانب الحركي والانتقالات على خشبة المسرح فإن رؤى المخرج بالتأكيد مسؤولة عن ديناميكية التحليل أو التأويل النفسي للعلاقات التي تسود فكرة إرساء حقيقة ليست موجودة على الإطلاق وهي فكرة الملابس الوهمية وما يصدقها الآخرون بها ، حيث يبالغ الثعلب وهو من موقع المهيمن على سير الأحداث ، فهناك حزن وصدام داخل معسكر الحيوانات بين مشكك ولكنه لا يجرؤ على البوح إلا أبن الكنغر ، وهناك من رسخت في ذهنه فكرة الإحلال التخيلي وثباتها على أن الحقيقة راسخة من وجود ملابس حقيقية ، ومن جانب آخر فإن شخصية الثعلب قد أحست أنها مقابل شخصيات ليس لها الأ التساؤل وليس لديها ردة فعل لحسم الأمر وأكتفى صراع الشخصيات على هذا المستوى الذي زاد من ذلك قدرة المخرج على رسم باقي الشخصيات وهي تتهاوى بفعل قدرة الثعلب على تصديقها ، بل وصل الأمر إلى أن ينصب الثعلب أو يدعو

الأرنب ب (الرئيس الحكيم) مما يجعل الأرنب يصدق ذلك حقيقة بأن حامى الرعية الثعلب

التوصيات والمقترحات :-

- 1- الاهتمام بنصوص مسرحيات الأطفال باختلاف الفئات العمرية لما تحمله من اهداف وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه.
- 2- ضرورة الارتقاء بالعمل المسرحى الخاص بالطفل من خلال توفير الامكانيات الانتاجية لجعل حياة الأطفال أكثر اشراقاً.
- 3- تعزيز مكانة المسرح المدرسي وتوظيفه لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية.

المقترحات :-

- 1- الدور الوظيفي للسينوغرافيا في تجسيد الشخصيات الواقعية والخيالية في عروض مسرح الطفل .

المصادر:-

- 1- ابن منظور. (1995). لسان العرب . بيروت : بيروت للطباعة والنشر .
- 2- احمد نجيب. (1991). ادب الاطفال علم وفن . القاهرة : دار الفكر العربي .
- 3- بيتر سليد. (1981). مقدمة في دراما الطفل . الاسكندرية : منشأة المعارف .
- 4- ثامر مهدي. (1985). في المسرح المدرسي . بغداد: دار الحرية للطباعة .
- 5- جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي . بيروت : دار الكتب اللبناني .
- 6- حسين الفتلي. (2018). المزاج والشخصية . الاردن: الرضوان للنشر والتوزيع .
- 7- دريني خشبة. (1961). اشهر المذاهب المسرحية . مصر : المطبعة النموذجية .
- 8- شذى العاملي. (2020). الخيال في سينما الاطفال . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- 9- صبار شبوط. (2018). المسرحية في الادب العراقي الحديث . ايران : المجتبى للطباعة المحدودة .

- 10- عبير خالد يحيى. (2020). ادب الفنتازيا والخيال العلمي . دار المفكر العربي للنشر والتوزيع .
- 11- علي خليفة. (2022). مسرح الطفل البناء والرؤية . الاسكندرية : دار الكتب والوثائق القومية .
- 12- فاضل الكعبي. (2023). العلم والخيال في ادب الاطفال . دمشق: دار كنعان.
- 13- لويس كامل مليكة. (1959). الشخصية وقياسها . القاهرة : مكتبة النهضة .
- 14- محمد بري العواني. (2013). دراسات في ادب ومسرح الاطفال . دمشق : اتحاد الكتاب العرب .
- 15- مسعود عويس. (1986). مسرح الطفل في التربية المتكاملة . القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب .
- 16- هادي نعمان الهيتي. (1977). ادب الاطفال فلسفته فنونه . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

الملاحق :-

ملحق (1) مجتمع البحث

ت	اسم العمل	المؤلف	المخرج	السنة	مكان العرض
1	الحمامة الوديدة	مهدي جبار	حسين جوهر	2005	المسرح الوطني
2	حكاية الامير صفوان	مثال غازي	احمد محمد صالح	2006	دار ثقافة الاطفال

3	الطيور لأعشاشها تعود	عبد الاله عبد القادر	د. فاتن الجراح	2006	دار ثقافة الاطفال
4	السلطان وقمر الزمان	شهاب الوندي	د. فاتن الجراح	2006	دار ثقافة الاطفال
5	اوهام الغابة	قاسم مطرود	عمر جنداري	2008	دار ثقافة الاطفال

ملحق (2) عينة البحث

1	اوهام الغابة	قاسم مطرود	عمر جنداري	2008	دار ثقافة الاطفال
---	--------------	---------------	---------------	------	----------------------

ملحق (3) الاستبانة بشكلها النهائي



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط / كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية / الدراسات العليا
الماجستير / تربية مسرحية

استبانة السادة الخبراء

الى :

بعد التحية ..

يروم الباحث دراسته الموسومة بـ (المقاربة البنائية بين الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية في معالجة الفعل الدرامي لعروض مسرح الطفل) التي تهدف : التعرف على المقاربات بين هذه الشخصيات ، الواقعية والخيالية في معالجة الفعل الدرامي لعروض مسرح الطفل . وبالنظر لما تتمتعون به وخبرة ودراية في مجال اختصاصكم، راجياً منكم ابداء رأيكم بما ترونه مناسب من حذف او اضافة او تعديل , ولكم مني جزيل الشكر والتقدير .

الباحث

اسم الخبير /

اللقب العلمي /

التخصص /

مكان العمل /

التوقيع /

ت	الفقرات	تصحح	لا تصحح	التعديل المقترح
1	المقاربة البنائية بين الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية لمعالجة الفعل الدرامي من خلال حركة الممثل : كل ما يقوم به الشخصيات الواقعية والخيالية من حركات على خشبة المسرح داخل العرض المسرحي الموجه للطفل لإيضاح الفعل الدرامي .			
2	المقاربة البنائية بين الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية لمعالجة الفعل الدرامي من خلال الحوار : وهو اللغة والتي تتكلم بها الشخصيات الواقعية والخيالية من الفاظ وعبارات داخل العرض المسرحي الموجه للطفل من اجل انضاج الفعل الدرامي .			
3	المقاربة البنائية بين الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية لمعالجة الفعل الدرامي من خلال صوت الممثل : هو الطبقات الصوتية التي تتكلم بها الشخصيات الواقعية والخيالية وما تستخدمه من نبرات وانتقالات ادائية صوتية اثناء اداء الممثل في العرض المسرحي الموجه للطفل لإتمام الفعل الدرامي .			

4	المقاربة البنائية بين الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية لمعالجة الفعل الدرامي من خلال السينوغرافيا :- هو تنسيق ما موجود في الفضاء المسرحي من ديكور وازياء وضاءة ومؤثرات صوتية , في تصوير الفضاء المسرحي، وتكوينه من خلال مجموعة من العلامات السمعية والبصرية كالإضاءة و الموسيقى، المؤثرات ، من اجل تحقيق وتوضيح معاني الفعل الدرامي في العرض المسرحي الموجه للطفل .			
5	المقاربة البنائية بين الشخصيات الواقعية والشخصيات الخيالية لمعالجة الفعل الدرامي من خلال التقنيات المسرحية : مجموع من العناصر التكاملية التي يقوم بها المخرج في بناء الشخصية الخيالية والواقعية داخل العرض المسرحي بواسطة استخدام الاجهزة والمعدات التي تخدم العرض وتجسيد الشخصيات ولا سيما تلك التقنيات الرقمية الحديثة مثل (الهلوجين) التي ساعدت وبشكل كبير على اظهار مفهوم تلك الشخصيات وتقديمها على المسرح بمستوى قريب للواقعية .			